

Azerbaijan National History Museum (Baku – Azerbaijan)

Shehata El sayed Shehata Ibrahim

PhD researcher, Department of Civilizations, Faculty of Higher Asian
Studies, Zagazig University

Abstract:

The importance of research from the perspective that the objectives and functions of museums promote tourism, and increase national income, as the museum is the destination of the tourist, so he is keen to visit it, see its collections, compare them, talk about them, and keep the most beautiful impressions, which helps in the popularity of tourism.

The research aims to introduce one of the important architectural and archaeological monuments in the city of Baku, which is the Azerbaijani National History Museum, which helps to strengthen the bonds of the relationship between Islamic peoples and create an automatic and realistic unity, and to achieve an “important human” goal, which is the blending and convergence of the civilization of Islamic peoples, Help in revitalizing the tourism movement, especially the historical tourist monuments, by highlighting the city of Baku, the capital, and its tourist attractions.

المخلص:

أهمية البحث من منظور أن أهداف ووظائف المتاحف رواج السياحة ، وزيادة الدخل القومي ، حيث يعتبر المتحف قبلة السائح ، فيحرص على زيارته ، والاطلاع على مجموعاته ، والمقارنة بينها ، والتحدث عنها ، والاحتفاظ بأجمل الانطباعات ، مما يساعد على رواج السياحة.

ويهدف البحث إلى التعريف بأحد المعالم المعمارية والأثرية الهامة في مدينة باكو وهو متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني، مما يساعد علي توثيق أواصر العلاقة بين الشعوب الإسلامية وخلق وحدة تلقائية وواقعية، وتحقيق هدفاً " إنسانياً مهماً" هو تمازج حضارة الشعوب الإسلامية والتقاءها .

المساعدة في تنشيط حركة السياحة وخاصة بالمعالم الأثرية السياحية التاريخية، من خلال تسليط الضوء على مدينة باكو العاصمة ومعالمها السياحية.

المقدمة:

تقع جمهورية أذربيجان الديمقراطية (لوحات 1-2-3) على الشاطئ الغربي لبحر قزوين، وتعتبر هذه الدولة جسر تجاري يربط بين الغرب والشرق حيث تقع في منطقة أوراسيا التي تضم شمال غرب قارة آسيا وجنوب شرق أوروبا، يحدها بحر

قزوين من الشرق ، ومنطقة داغستان الروسية من الشمال ، وجورجيا من الشمال الغربي ، وأرمينيا وتركيا من الجنوب الغربي ، وجمهورية إيران الإسلامية من الجنوب، فنجد أن حدودها تمتد في الشمال مع روسيا بطول (390 كم)؛ وفي الجنوب مع إيران بطول (756 كم)؛ وفي الجنوب الغربي مع تركيا (13 كم) ؛ وحدودها في الشمال الغربي مع جورجيا بطول (480 كم)؛ كما تمتد حدودها في الغرب مع أرمينيا بطول (1007 كم)، وقد ساعد موقع أذربيجان المتميز أن تكون واحدة من أقدم مواقع الحضارة في العالم، وبلد ذو تاريخ ثري وغني بالعديد من الثقافات المختلفة (1).

تقع مدينة باكو على شاطئ بحر قزوين الغربي ، جنوب شرق شبه جزيرة أبشرون التي تتمتع بظروف طبيعية وجغرافية مميزة ، وتعتبر باكو أكبر مدن أذربيجان من حيث المساحة وكذلك أكبر المدن الواقعة على بحر قزوين، وتُعرف عاصمة أذربيجان (باكو) (لوحة 4) ، بأنها واحدة من أقدم المدن وأكثرها ثقافة في العالم، وارتبطت تاريخيا وجغرافيا بالعديد من دول العالم المختلفة، ولعبت دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية لشعوب دول شرق ووسط آسيا لعدة قرون ، مما يؤكد علي أهمية هذه المدينة تاريخيا وجغرافيا خلال العصور المختلفة (2) .

تبلغ مساحة باكو 2014 كم2، بينما يبلغ عدد السكان الحالي في عام 1442هـ / 2021م وفقاً لأخر احصائية في شهر يناير 2 مليون و 293 الف نسمة بمعدل 1072 نسمة لكل كم2؛ وتنقسم مدينة باكو الي 12 منطقة ادارية ومنها منطقة نظامي ، الخزر ، والمدينة القديمة؛ وتعتبر باكو المركز الثقافي والعلمي والصناعي لأذربيجان، ويقوم اقتصاد المدينة علي السياحة، صناعة النفط والغاز ، الهندسة الميكانيكية، ونتاج الاغذية والالبان وغيرها(3).

(1) Dilgam Yunis Ismailov:History of Azerbaijan, Azmiu nrm,Baku, 2017,p11.

(2) FƏRHADOĞLU Kamil : BAKI. İÇƏRİŞƏHƏR. BAKI,2006, s3.

(3) <https://president.az/president/biography>.

أهمية البحث :

من منظور أن أهداف ووظائف المتاحف رواج السياحة ، وزيادة الدخل القومي ، حيث يعتبر المتحف قلة السائح ، فيحرص على زيارته ، والاطلاع على مجموعاته ، والمقارنة بينها ، والتحدث عنها ، والاحتفاظ بأجمل الانطباعات ، مما يساعد على رواج السياحة ، وبالتالي زيادة الدخل القومي؛ فقد وقع اختياري علي متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني بمدينة باكو بأذربيجان لدراسته من حيث النشأة والتطور، خاصة وأن أذربيجان دولة ذات تاريخ عريق ، ومن هنا تكمن أهمية دراسة المتاحف في الآتي :

- لا تزال المتاحف وعلومها لم تجد حظها المعقول من الدراسات والبحوث عن ماهيتها وكيفية عملها والمواضيع الأخرى المرتبطة بها مثل السياحة .
- البحث في إمكانية إيجاد الأطر النظرية والمعرفية للمتاحف وطريقة عملها بأساليب علمية ومنهجية.
- المتاحف من أهم عوامل الجذب السياحي وزيادة حركة السياحة الوافدة.
- تجد المتاحف اهتماماً وإقبالاً عالمياً كبيراً ما يستوجب معه الدراسة والبحث.
- إبراز الأهمية الحضارية والسياحية للمدينة بما تفسحه من فرص للاتصال والتعارف بين الشعوب من مختلف الأجناس والأديان والثقافات.

أهداف البحث :

تعد مدينة باكو واحدة من أهم المدن التاريخية والدينية في جمهورية أذربيجان، وتحتل مكانة ومنزلة سامية لما فيها من أماكن ومقومات جذب سياحية ذات شهرة محلية وإقليمية وعالمية، ويتوافد إليها ملايين السائحين والزوار من كل دول العالم لزيارة المعالم التاريخية والأثرية الموجودة بها مثل المدينة القديمة التي يوجد بها قصر شروان شاه وغيره من المعالم السياحية مثل برج العذراء؛ وكذلك مجموعة رائعة من المتاحف مثل متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني.

ويهدف البحث إلى :

- التعرف بأحد المعالم المعمارية والأثرية الهامة في مدينة باكو وهو متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني، مما يساعد علي توثيق أواصر العلاقة بين الشعوب الإسلامية وخلق وحدة تلقائية وواقعية، وتحقيق هدفاً " إنسانياً مهماً" هو تمازج حضارة الشعوب الإسلامية والتقاءها .
- المساعدة في تنشيط حركة السياحة وخاصة بالمعالم الأثرية السياحية التاريخية، من خلال تسليط الضوء على مدينة باكو العاصمة ومعالمها السياحية.
- إبراز دور المتاحف في أذربيجان.
- إبراز المكانة التاريخية والأثرية والمعمارية والسياحية لقصر زين العابدين تاجييف (متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني)، الذي كان مقراً لإقامة واحدة من أبرز الشخصيات التاريخية في تاريخ أذربيجان ..

• إبراز الأهمية الحضارية والسياحية لمدينة باكو والتعريف بالمقومات السياحية الموجودة بالمدينة .

• توضيح دور المعالم التاريخية التي تمتد جذورها لقرون عديدة في السياحة الثقافية ، والعمل على رفع مستوى الأداء فيها ؛ لكي يزداد الإقبال عليها من قبل كافة طبقات المجتمعات التي تسعى إلى أنواع السياحة التي تؤدي دورها وفق القيم الإنسانية وآدابها في التعارف ما بين الشعوب والأمم.

منهج البحث :

تم استخدام عدة طرق علمية لجمع البيانات والمعلومات فكان أنسب المناهج التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث :

1- المنهج الوصفي الذي تم اللجوء إليه في النطاق النظري والمنهج التحليلي للأحداث التاريخية الهامة في هذه الفترة.

2- المنهج التاريخي والذي يقوم بتتبع الحقائق الزمنية والمكانية عبر الفترات التاريخية المختلفة وتوثيقها تاريخياً.

لذا تم الاعتماد على قاعدة التكامل المنهجي في البحث والتي تقوم على الجمع بين أكثر من منهج وفقاً لمنهج البحث العلمي.

حدود البحث :

1. المجال الجغرافي :

تمت دراسة الأهمية التاريخية والاثريّة والسياحية لقصر تاجييف (متحف التاريخ الوطني)، الذي يقع في مدينة باكو، والتي تعد من أقدم مراكز الحضارة الإنسانية في العالم بالإضافة إلى أهميتها الاستراتيجية ووقوعها في مكان متميز عالمياً.

2. المجال الزمني :

يتمثل في الفترة الزمنية التي تم بناء متحف التاريخ الوطني فيها، والمراحل والاحداث التاريخية التي مرت عبر العصور المختلفة لهذا القصر ومدينة باكو، مما ساعد علي توضيح مكانة وأهمية المتحف.

أهم الصعوبات التي واجهت الباحث

ندرة البيانات والمعلومات المتاحة ولذلك تم الاعتماد على المصادر والمراجع والرسائل العلمية الأجنبية التي قمت بترجمتها عن طريق مكاتب الترجمة المعتمدة. أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الأدوات الأكاديمية العامة وهي الكتب العلمية من (المصادر الأصلية - المراجع العربية والأجنبية - الدراسات والبحوث السابقة والرسائل العلمية).

خطة البحث :

تضمن البحث علي المقدمة ومجموعة من العناصر الرئيسية والخاتمة ثم الملاحق والصور ثم المصادر والمراجع، وجاء هيكل الدراسة كالآتي :

- المقدمة
- المتاحف في أذربيجان
- الموقع وأهمية المتحف
- المنشئ لبناء القصر (متحف التاريخ الوطني لأذربيجان)
- مهندس بناء القصر
- الوصف المعماري للمتحف
- نشأة وتاريخ المتحف
- متحف منزل الحاج زين العابدين تاجييف الملحق بالقصر
- أقسام المتحف
- الخاتمة والتي تحتوي علي (الملاحق والصور، المصادر والمراجع)

المتاحف في أذربيجان :

بعد استقلال أذربيجان في عام 1411هـ/1991م⁽⁴⁾؛ تم وضع سياسة مستقلة في مجال الثقافة والفنون والحفاظ علي التراث المادي والمعنوي للدولة من خلال رعاية الدولة للقيم الثقافية والمعالم والاثار التاريخية ولقد أنعكس ذلك في دستور جمهورية أذربيجان المستقلة والذي أهتم كثيرا بالثقافة والتاريخ الاذربيجاني عبر العصور من خلال حماية الآثار الثقافية داخل المتاحف وقاعات العرض الحكومية والكتب الوثائقية والتصوير السينمائي للاماكن التاريخية والاهتمام بالحرف اليدوية والصناعات التقليدية والفلكلور الشعبي، حيث تم سن القوانين التشريعية الخاصة بذلك في عام 1413هـ/1993م، وكذلك تم توقيع الاتفاقيات الرسمية مع الدول الناطقة باللغة التركية والآذرية وغيرها في منطقة القوقاز في مجال الثقافة والفنون من أجل الحفاظ علي الكنوز والمعالم التاريخية والثقافية فيما يتعلق بتحديدتها وحمايتها، حيث وقعت أذربيجان اتفاقية لاهاي تحت رعاية اليونسكو في عام 1413هـ/1993م،

(4) في عام 1990م ألغى المجلس الأعلى لجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية عبارة "الاشتراكية السوفياتية" من التسمية، واعتمد إعلان سيادة جمهورية أذربيجان واستعادة علم جمهورية أذربيجان الديمقراطية بوصفه علماً للدولة؛ يوم 8 سبتمبر سنة 1991 انتخب أياز مطلبوف رئيساً في الانتخابات العامة التي كان فيها المرشح الوحيد. يوم 18 أكتوبر 1991، اعتمد المجلس الأعلى لأذربيجان إعلان الاستقلال الذي أكده استفتاء شعبي على الدستور في ديسمبر 1991 عندما تم حل الاتحاد السوفيتي رسمياً. للاستزادة:

وكذلك اتفاقية باريس لحماية الاثار والمعالم الثقافية التاريخية في عام 1417هـ/
1997م⁽⁵⁾.

وتعد أذربيجان من الدول التي لها تاريخ قديم وعريق يمتد لسنوات وقرون عديدة ويوجد بها الكثير والكثير من الاثار والمتحف الهامة التي تشير الي تاريخ وثقافة هذا البلد العريق، ومن هنا بدأت الدولة في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي بعد الاستقلال في إنشاء العديد من المتاحف باعتبارها الوسيلة الاولي للحفاظ علي التراث والاثار الثقافية وعرضها للجمهور والزائرين للتعريف بتاريخ وثقافة الدولة وزيادة الوعي والحس الوطني لدي أبناء البلد وأقامت العديد من المتاحف علي الطراز الحديث مستخدمة وسائل العرض والتقنية الحديثة مع استخدام المباني التاريخية العريقة، حيث أنشأت وأقامت وأعدت افتتاح العديد من المتاحف التي كانت موجودة بالفعل، حيث يوجد حاليا في أذربيجان حوالي 250متحف، ومن هذه المتاحف متحف استقلال أذربيجان، متحف التاريخ الوطني لأذربيجان، متحف الدولة للفنون، متحف الإثنوغرافيا، متحف مسرح الدولة، متحف التاريخ الطبيعي وتضم هذه المتاحف الكثير من الاقسام الهامة مثل الاقسام التاريخية وعلم الجيولوجيا وعلم الحيوان والفنون وغيرها من المتاحف مما يشير الي الاستقلال والنضال والعمل والزراعة، وأعيد افتتاح متحف السجاد في طراز معماري فريد حيث أنه كان أول متحف تم افتتاحه للسجاد في العالم ومسجل في موسوعة جينيس العالمية⁽⁶⁾، وكذلك متحف الكتب المصغرة الوحيد في العالم والمسجل أيضا في موسوعة جينيس العالمية،

(5) Adilxan Hüseynəli oğlu Bayramov :Sənət, sənət məbədləri, sənət fədailləri, «VƏTƏNOĞLU» NPŞ MMC, Bakı, 2015, s8.

(6) موسوعة جينيس للأرقام القياسية : المرجعية الرسمية لتقييم وتسجيل الأرقام القياسية العالمية وقد بدأت كفكرة لعمل كتاب حقائق مرجعي لحل الخلافات الجدلية في مختلف المجالات في العالم .

وكذلك الكثير من المتاحف المتخصصة التي تجذب السائحين والزائرين من كل مكان وتعرض تاريخ وثقافة الدولة والشعب علي مر العصور⁽⁷⁾.

وسنعرض في الصفحات القادمة أهم المتاحف وأكثرها شهرة في مدينة باكو والتي تعرض التاريخ الحضاري والثقافي لدولة أذربيجان من خلال القطع الاثرية والمتحف الفنية الموجودة داخل هذه المتاحف .

متحف التاريخ الوطني لأذربيجان (لوحات 5-6):

الموقع وأهمية المتحف :

يقع متحف التاريخ الوطني لأذربيجان بمدينة باكو في أحد شوارعها المعروف بـ(ج. تاجييف)، ويعتبر هذا المتحف الذي أُفتتح في عام 1338هـ/1920م واحد من أكبر المتاحف الموجودة في منطقة القوقاز، وقد تم تشييد وبناء المبنى الذي يقع فيه المتحف في عام 1313هـ/1896م وكان مملوكاً لرجل النفط الاول في البلاد المحسن الحاج زين العابدين تاجييف، وتحتوي قاعات وأقسام المتحف (لوحه 7) على العديد والكثير من الآثار الثقافية والمادية والمعنوية من أصول وثائق التاريخ

(7) Лейла Рахманов : Музеи, заповедники, галереи Баку (пособие для туристов) , Баку ,2015 , С 3 .

السياسي والحياة الاجتماعية والاقتصادية للدولة والتي تعكس تاريخ أذربيجان من العصور القديمة إلى عصرنا الحالي (8).

ويوجد بأقسام المتحف المختلفة أكثر من 250,000 قطعة أثرية وتحفة فنية من المواد التاريخية التي تنتمي الي ثقافات عديدة وفترات مختلفة، لا تقدر بثمن حيث يوجد في القسم الاثري بالمتحف حوالي 22000 قطعة تتعلق بتاريخ أذربيجان من العصر الحجري القديم حتى نهاية العصور الوسطى والمصنوعة من النحاس، البرونز، والاحجار والمعادن المختلفة ، وأطباق عديدة مصنوعة من الفخار والسيراميك، كما توجد قطع من المجوهرات النفيسة في قاعة عرض المعادن النفيسة ، ويوجد حوالي 150,000 قطعة نقدية وعملات من فترات مختلفة لدولة أذربيجان والتي لها قيمة مهمة لدراسة تاريخ أذربيجان لوجود العديد من المسكوكات المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس في أراضي أذربيجان والتي تشير الي الفترة التي تم سكها فيها، كذلك يوجد الكثير من العملات الورقية ، والعديد من الشارات والطابع البريدية التي تؤرخ الفترات الزمنية المختلفة لهذه الدولة (9).

ومنذ إنشاء هذا المتحف، كانت المؤسسة الاثنوغرافية (10) الحالية يوجد بها حوالي 9000 تحفة فنية من المعروضات المتعلقة بالجانب الاقتصادي والمنزلي من حياة شعب أذربيجان مثل أطباق نحاسية مختلفة مزخرفة بأنماط جميلة وزخارف ونقوش، كما يوجد بالقسم الاثنوغرافي عينات من الملابس الرجالية والنسائية من مناطق مختلفة في أذربيجان، مصنوعة يدوياً، تم تصنيعها بطرق مختلفة ولها أهمية تاريخية وفنية، وكذلك يوجد العديد من قطع السجاد والبسط المحفوظة في المتحف،

(8) Лейла Рахманов : Музеи, заповедники, галереи Баку (пособие для туристов) , Баку ,2015 , С 8 .

(9) الإثنوغرافيا : علم وصف الشعوب وهو أحد علوم الإنسان وينصبّ على دراسة المظاهر المادّية للنشاط الإنسانيّ من عادات وتقاليد كالمأكل والمشرب والملبس. المعجم الوسيط
(10) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .
<http://azhistorymuseum.gov.az>

وأكياس التسوق؛ والتي تعكس هي الأخرى طبيعة الحرف اليدوية والنمط التقليدي والجودة العالية للحرف الشعبية، في تلك الفترات(11).

وفي الوقت الحاضر يضم متحف التاريخ الوطني في أذربيجان آلاف العناصر والمقتنيات من جميع أنحاء الدولة والتي تنتمي الي فترات متعددة والتي هي كنوز المتحف الان، والتي توجد في أقسام الإثنوغرافيا، المسكوكات، التاريخ، وتستخدم كل هذه المقتنيات لخدمة الدارسين والباحثين من أجل إثراء المعرفة بتاريخ الوطن لدي الجميع(12).

وتقول مديرة المتحف نائلة محمدالي جيزي فالخانلي في مقابلة مع أحد الصحفيين أن رئيس جمهورية أذربيجان الهام علييف في1426هـ/ 2005-1428هـ/2007م بمبادرة مباشرة منه أصدر تعليمات لبدء أعمال الترميم والصيانة الرئيسية داخل المتحف وبدء مرحلة جديدة من التطور باستخدام أحدث العلوم ووسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال العرض المتحفي من أجل إقامة صالات عرض جديدة تجذب الزائرين والسائحين(13).

وكذلك تطوير قاعة المحسن العظيم زين العابدين تاجييف وافتتح متحفه التذكاري في هذا المبني، وأيضا تخصيص قاعة للزعيم الوطني حيدر علييف الذي قاد البلاد للرخاء والتنمية من قبل الاستقلال حتي تاريخ وفاته والتي امتدت لأكثر من

(11) Лейла Рахманов : Музеи, заповедники, галереи Баку (пособие для туристов) , Баку ,2015 , С 9 .

(12) Adilxan Hüseynəli oğlu Bayramov :Sənət, sənət məbədləri, sənət fədailləri,«VƏTƏNOĞLU» NPŞ MMC, Bakı, 2015,s42.

(13)الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .
<http://azhistorymuseum.gov.az>

ثلاثين عام، وعرض كل المقتنيات والوثائق المرتبطة بتاريخ وهوية وثقافة شعب أذربيجان من أجل تعزيز الحس والانتماء الوطني لدي شعب أذربيجان⁽¹⁴⁾.

وتذكر مديرة المتحف نائلة فالخانلي في الذكرى التسعين للمتحف في عام 1431هـ / 2010م، أن متحف التاريخ الوطني الأذربيجاني قد احتفل بالذكرى التسعين لتأسيسه، الذي سمي باسم متحف دولة أذربيجان في الفترة الأولى من نشاطه، يعمل تحت اسمه الحالي منذ عام 839هـ / 1936م فيما يتعلق بتعزيز الملف التاريخي. ويتم حفظ حوالي 300000 مثال للثقافة المادية التي تحافظ على تاريخ بلدنا في أقسام مختلفة، وتحتوي مكتبة المتحف على أكثر من 80000 من المجلات والكتب والصحف النادرة والوثائق التاريخية وبعض المستندات الرسمية لبعض الشخصيات الهامة بالدولة، تم نشر معظمها في أوائل القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين⁽¹⁵⁾.

تم بناء مبنى المتحف، وهو أحد أجمل المعالم المعمارية في باكو في 1312هـ / 1895-1313هـ / 1896م، وفقاً لتصميم المهندس المعماري البولندي جوزيف جوسلافسكي، الذي كان آنذاك كبير مهندسي المدينة⁽¹⁶⁾.

أما عن القصر الذي كان مقر إقامة رجل الأعمال والمحسن الشهير الحاج زين العابدين تاجييف، تم استخدامه بشكل متقطع منذ عام 1920م كمتحف، وفي الفترة من عام 1425هـ / 2004م-1428هـ / 2007م، تحت إشراف وإدارة رئيس

(14) Adilxan Hüseynəli oğlu Bayramov :Sənət, sənət məbədləri, sənət fədailləri, «VƏTƏNOĞLU» NPŞ MMC, Bakı, 2015, s49..

(15)Наиля Вялиханлынын : Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi - 2010. "Elm", Bakı, 2010, s12.

(16)الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبنى .
<http://azhistorymuseum.gov.az>

جمهورية أذربيجان، السيد إلهام علييف، تم ترميم مبنى المتحف وإصلاحه إلى مستوى متطلبات المتحف الحديث، مع الحفاظ على شكله السابق⁽¹⁷⁾.

إن تجهيز المتحف بمعدات جديدة، وترميم بعض المعروضات المتحفية الفريدة والمحافظة عليها تم من خلال الرئيس والحكومة (لوحة 8) ونتيجة لذلك سيستمر تقديم عرض أكثر اكتمالاً لجميع فترات تاريخ أذربيجان في جعل المتحف حامياً للتراث التاريخي والثقافي للبلاد . وقد خلد افتتاح متحف منزل الحاج زين العابدين تاجييف، في 10 غرف من المتحف ذكراه، نظرا لما قدمه عندهم من خدمات جليلة لوطنه وشعبه، وقد افتتح المتحف أبوابه للجمهور بمعرض جديد في عام 1428هـ / 2007م، وقام بتوسيع نطاق البحث العلمي والعمل الثقافي والتربوي من أجل تقديم تاريخ أذربيجان بطريقة أكثر تفصيلاً وموضوعية، وأقام أنشطته وفقاً للاستراتيجية الوطنية لتطوير العلوم؛ وبعد الافتتاح اجتذبت المعارض المختلفة والندوات العلمية العملية والمؤتمرات والكتب والكتيبات والكتالوجات والمجموعات التي أعدها موظفو المتحف اهتمام كل من المتخصصين والمهتمين بتاريخ أذربيجان وثقافتها المادية والروحية؛ مما جعل العشرات من السائحين تأتي إلى المتحف كل يوم لرؤية الكنوز الموجودة داخل المتحف ، كما يحاول موظفو المتحف في خدمتهم بذل قصارى جهدهم لكل سائح للتعرف على التاريخ الغني لأذربيجان بماضيها وحاضرها وتراثها المادي والثقافي، كما يخدم الموقع الإلكتروني هذا الغرض أيضا⁽¹⁸⁾.

(17)Azərbaycan Respublikası Prezidentinin İşlər İdarəsi, BAKI YENİ İNKİŞAF DÖVRÜ 2, PREZİDENT KİTABXANASI, Bakı, 2013, s150.

(18)Министерство туризма Азербайджана: Muzei_i_teatrı_Baku(пособие для туристов) , Baku ,2017 , С34.

المنشئ لبناء القصر (متحف التاريخ الوطني لأذربيجان):

المنشئ: هو رجل الأعمال الشهير الحاج زين العابدين تاجييف، الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ولد في مدينة باكو من عائلة بسيطة وكان والده صانع للأحذية وهو محمد تاجي تاجييف وزوجته أمخانيم، وكان مولده في عام 1245هـ / 1838م، وقد فقد زين العابدين والدته حينما كان طفلاً صغيراً، وعاش تحت رعاية والده والذي أنجب من زواجه الثاني خمسة أطفال آخرين، وعمل الطفل الصغير زين العابدين آنذاك في البناء في سن الخامسة عشر حيث أتقن فن البناء⁽¹⁹⁾. لتمثل هذه المرحلة الإرهاصات والبدايات الأولى في تشكيل هويته المعمارية وعشقه للمباني ذات الطراز.

وتزوج تاجييف مرتين؛ أنجب من الزواج الأول مع زينب خانوم ثلاثة أطفال: إسماعيل وصادخ وخانم؛ وفي عام 1313هـ الموافق 28 يونيو 1896م، تزوج من سونا ابنة اللواء أرابلينسكي وأنجبا خمسة أطفال.

وفي أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن التاسع عشر، بدأ تاجييف الذي كان قادراً على تجميع قدر معين من رأس المال في الانخراط في تجارة تصنيع النفط وفي عام 1287هـ / 1870م اشترى مصفاة زيت صغيرة.

في عام 1290هـ / 1873م تم تأسيس شركة (HZATagiye Oil Industry) وفي بداية عام 1295هـ / 1878م، انفجرت نافورة الزيت التي طال انتظارها في بئر تاجييف وأصبح حاجي من أغنى الناس في باكو، وأصبحت شركته مؤسسة نفطية كبيرة، وامتلك العديد من المركبات وكان لديه أسطول من ست سفن بخارية وعربات سكة حديد؛ مما سمح باحتلال شركته مكانة خاصة بين الشركات الكبرى العاملة في مجال نقل المنتجات النفطية.

(19) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .
<http://azhistorymuseum.gov.az>

ولم يقتصر نشاطه علي صناعة النفط بل مجالات الكهرباء والاتصالات وصناعة الأغذية والأراضي والممتلكات وغيره، والعمليات المتعلقة بشراء وبيع العقارات، وكذلك الأنشطة المصرفية.

ومع ذلك لم يكن صاحب ثروة كبيرة لنفسه فقط، ولكن كانت أنشطته التنويرية والخيرية كثيرة جداً، ولهذا أطلق على الحاج زين العابدين تاجييف لقب "أبو الشعب" وتم انتخابه مراراً وتكراراً كعضو برلماني في باكو دوما، وشارك في حل المشكلات المهمة للمدينة من التعليم والصحة والتوظيف وقام ببناء العديد من المدارس والمساجد ودور الأيتام والمسارح والمباني العامة وغيرها⁽²⁰⁾.

وبعد تأسيس الحكومة السوفيتية في أذربيجان عام 1338هـ/1920م، تمت مصادرة جميع المباني السكنية والعامة والمؤسسات الصناعية التابعة إلي زين العابدين تاجييف، وسمحت له الحكومة ولعائلته بالعيش في منزل بحديقة المردكان؛ وتوفي تاجييف في عام 1342هـ الموافق واحد من شهر سبتمبر عام/1924م بعد رحلة طويلة من العطاء والكفاح⁽²¹⁾.

مهندس بناء القصر :

ينسب بناء هذا القصر إلى مهندسه جوزيف غوسلاوسكي، ويُعرف أيضًا باسم يوسف فيكنتيفيتش جوسلافسكي بالروسية (Иосиф Викентьевич Гославский) وكان مهندساً معمارياً بولندياً، ولد في عائلة نبيلة بولندية في مقاطعة وارسو، ونشط بشكل رئيسي في باكو بأذربيجان؛ وقد ولد عام 1385هـ/1965م، وتوفي عام 1322هـ/1904م.

وولد جوزيف جوسلافسكي بالقرب من وارسو بجوار الكونجرس البولندي لعائلة بولندية نبيلة، وفي عام 1308هـ/1891م، تخرج من معهد الهندسة

(20) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .

<http://azhistorymuseum.gov.az>

(21) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان <http://azhistorymuseum.gov.az>

المدنية في سانت بطرسبرغ للمهندسين المدنيين، وأرسل إلى باكو كمتخصص في الإشراف على بناء كنيسة ألكسندر نيفسكي⁽²²⁾ التي بُنيت عام 1308هـ/1891 في باكو⁽²³⁾، وبعد عام تم تعيينه كبير مهندسي مدينة باكو (عاصمة أذربيجان الحالية) حيث أستقر بالمنزل السكني الذي قام بتصميمه وبنائه بالمدينة (لوحة 112)، كانت مهمته الأولى هي مساعدة المهندس المعماري المحلي روبرت مارفلد في تصميم والإشراف على بناء أكبر كنيسة في القوقاز، كاتدرائية ألكسندر نيفسكي في باكو وقد تم الانتهاء من بناء الكاتدرائية المعمارية العظيمة في عام 1316هـ/1898م⁽²⁴⁾.

كانت مساهمات جوسلافسكي المعمارية الأخرى في باكو كثيرة، فقد قام بتصميم اثني عشر مبنىً جميلاً من الناحية المعمارية في باكو منها؛ قصر تاجييف، متحف الدولة الأذربيجاني الحالي للتاريخ (موضوع الدراسة)، ومدرسة الإمبراطورة ألكسندرا الروسية الإسلامية الداخلية للبنات، معهد فضولي الحالي للمخطوطات التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم في أذربيجان، وعدد من المباني الصناعية والمنازل، وكانت آخر أعمال غوسلافسكي النهائية هو تشييد قاعة مدينة باكو الحالية (والتي تعرف وتشتهر باسم City Duma وقد صممها هو من الخارج والداخل، وقد تكلف تشييد المبنى، الذي لا يزال حتى اليوم أحد المعالم السياحية الرئيسية في باكو 400000 روبل ذهبي آنذاك، ومع ذلك لم يعيش غوسلافسكي ليرى الانتهاء من البناء، حيث توفي في باكو عام 1322هـ/1904م،

(22) كاتدرائية القديس ألكسندر نيفسكي البطريركية هي أكبر معبد أرثوذكسي في شبه جزيرة البلقان بأكملها. تم وضع حجر الزاوية لكاتدرائية القديس ألكسندر نيفسكي في 19 فبراير 1882. وفي الوقت نفسه، تم وضع نصين أثريين في أساسات المعبد: أحدهما محفور على لوح معدني والآخر مكتوب على ورق. الموقع الرسمي للكاتدرائية .

(23) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبنى .

<http://azhistorymuseum.gov.az>

(24) https://en.wikipedia.org/wiki/J%C3%B3zsef_Gos%C5%82awski_architect.

عن عمر يناهز 38 عاماً بمرض السل، قبل عدة أشهر من افتتاح المبنى سالف الذكر، وكان جوزيف جوسلافسكي متزوجاً ولديه ثلاثة أطفال⁽²⁵⁾.

وجدير بالذكر أنه من خلال الدراسة والمقارنة والتحليل لأعمال هذا المهندس سالف الذكر للوقوف على أهم أعماله المعمارية ومدى صلتها الوثيقة بهذا الأثر المعماري، من حيث الطراز الفني والشكل العام لمنشأته، تبين لنا أن التصميم العام والمظهر الخارجي للمتحف موضوع الدراسة (متحف التاريخ الوطني لأذربيجان) لم يختلف كثيراً عن بقية منشأته، لدرجة أنه يتشابه تماماً مع منزله الذي بناه ، وكان يعيش فيه في مدينة باكو، وكذا مبنى بلدية باكو، ومبنى الجمعية الفنية الروسية، ومعهد المخطوطات بباكو، وتاون هاوس في اسلام سفلي بأحد شوارع مدينة باكو شارع 19، والأشد اتصالاً به تاون هاوس آخر يقع في 25 شارع الاستقلال بمدينة باكو، وتاون هاوس في 27 شارع الاستقلال.

وتخليداً لذكراه وأهميته منشأته المعمارية في عيون أهل مدينة باكو، ومن قبلهم القائمين على إدارة البلاد، في عام 1427هـ الموافق 30 أغسطس 2006م، وقع الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف قانوناً يؤكد وضع اللوحة التذكارية لمنزل غوسلافسكي في باكو، في شارع ميرزا إبراهيموف⁽²⁶⁾، وفي عام 1429هـ الموافق 11 يونيو 2008م كشفت السيدة الأولى لبولندا ماريا كاتشينسكا رسمياً عن اللوحة المخصصة للمهندس المعماري البولندي في باكو⁽²⁷⁾.

(25) Józef Gosławski by Elizaveta Gasimova. NUR Magazine. February 2004.

(26) M.Apzy. "Ilham Aliyev perpetuated the memory of architect Gosławski" (in Russian). Day.az. Retrieved 2008-02-25.

(27) "Wizyta Pani Prezydentowej w Republice Azerbejdżanu". Retrieved 2019-08-22.

الوصف المعماري للمتحف:

تبلغ مساحة القصر 320 متر مربع، الصالة الرئيسية بمساحة (11م X 17.35م) وتحتل كامل عمق البدن؛ مما أعطي إضاءة ثنائية في كامل المبنى من جميع الاتجاهات، كما في الأشكال المعمارية الكلاسيكية ويوجد الكثير من الزخارف الشرقية. المساحة الاجمالية للمبنى 20 X16 متر، والواجهة والنوافذ والجدران في الطابقين الأول والثاني مطرزة بدقة وبشكل رائع، ونجد الواجهة مقسمة إلى طوابق ليست عميقة ليشكل المبنى في النهاية ثلاثة طوابق يعلوها شكل معماري عليه أربعة قباب أعلى الواجهة الرئيسية، ويمكننا القول أن الواجهة من طراز عصر النهضة⁽²⁸⁾ الذي تم استخدامه في معظم دول أوروبا في ذلك الوقت⁽²⁹⁾.

وتم استخدام هذه الطريقة للواجهة لإنشاء تركيبية معمارية جديدة اشتهرت في هذه الفترة، وكذلك أعمدة الأروقة مبطنة جيداً بالأشكال الكلاسيكية، وحواف النوافذ

(28) تزعمت روما القيادة المعمارية لطرز النهضة في أوائل القرن السادس عشر الميلادي؛ بسبب تكريم أشرف روما وأصحاب السلطة ورجال الدين من البابوات والكرادلة لأساتذة الفن وأشهر المعماريين، حيث أتاحوا لهم فرصة الإقامة في روما لدراسة الآثار الرومانية دراسة صحيحة منهم برامنت، مايكل انجلو، سانجالو وغيرهم، بدأ طراز عصر النهضة المعمارية في روما بشيء من التحفظ في منتصف القرن الخامس عشر، باستخدام العناصر التي استعملت في أوروبا بصفة عامة، بالإضافة إلى الصفات والمعالم الرومانية، مثل تطبيق الأعمدة الكلاسيكية للواجهات وبعض العناصر المعمارية الرومانية، ثم بدأ الطراز يتطور في القرن السادس عشر، إلى أن بلغ درجة رفيعة من التطور والكمال وخاصة بعد أن تبرع برامنت على قمة مجده المعماري، حيث تعتبر أعمال برامنت الحد الفاصل بين فترة تطور الطراز النهضي في روما وجزء كبير من إيطاليا في أوائل القرن السادس عشر وبين فترة نضوج هذا الطراز والوصول إلى درجة الكمال، كان أهل روما يهتمون في حجم المبنى وبساطته، كان يميلون إلى النسب المدروسة العظيمة والمقاييس الواضحة الفخمة، يفضلون التماثل في مبانيهم، لذلك نرى قصور روما ومبانيها تمتاز بالوقار والاعتزاز وتمتاز بالاقتصاد في التكاليف والدقة في استعمال الزخارف واتباع نظام الأفنية الداخلية المكشوفة في الفيلات والقصور وسط المبنى، لذلك نظراً لأهمية هذه الأفنية في القصور الكبيرة؛ نجد أن المساحة قد كبرت وأحيطت ببوائك مسقوفة بأقنية. كان الطابق الأرضي لقصور روما يتكون من غرف للموظفين والخدم والمداخل والمخارج، الطوابق العلوية تحتوي على شرفات وطرقات موصلة إلى صالات الاستقبال والغرف، يلاحظ النسب المدروسة التي استخدمت في واجهات قصور روما في القرنين السادس والسابع عشر قصور فلورنسا الأولى، من حيث استعمالات الحجر وكرائيش الفتحات والنوافذ والأحجار المقسمة البارزة في الدور الأرضي والكورنيش الضخم العلوي الذي يتوج المبنى وعدم استعمال الأعمدة والعضادات.

نقلاً عن مقال اسيل الجعباري في 11 أبريل 2020 <https://e3arabi.com>

(29)Ş.Fətullayev-Fiqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycanca şəhərsalma və memarlıq, Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013,148.

رقيقة، ويدخل من خلالها الضوء في الطابقين الأول والثاني مما يظهر عمارة القصر الفريدة، حيث تم استخدام أسلوب عصر النهضة الفرنسي في الشكل الخارجي المتمثل في المنحوتات الحجرية على أشكال آدمية، وتصميم النوافذ التي تعلوها أشكال هرمية من الحجر المنحوت، واشتملت الواجهة في أحد أركانها في الجزء العلوي من المبنى كتابة تاريخ انشاء القصر بالأرقام 1312هـ/1895م-1313هـ/1896م وأيضاً تكرر استخدام أسلوب عصر النهضة الفرنسي في بعض الاجزاء الداخلية لهذا القصر⁽³⁰⁾.

أما بالنسبة للتصميم الداخلي للقصر فهو عبارة عن صفين من الغرف في كل طابق، وتنقسم القاعات والغرف الي مجموعات حول مساحة مستديرة في الوسط، وواجهة المبنى التي تتكون من درجين متباعدين من الرخام تطل ناحية الغرب، وتميز الجزء الداخلي من القاعة الشرقية بأنماط وزخارف مهيبه، وتفصيل رأسية وأفقية تقسم سطح الجدران إلى شاشات مليئة بزخارف نباتية، حيث نجد الأعمدة على شكل أعمدة أنيقة تملؤها الزخارف النباتية وتحمل الأعمدة عقوداً نصف دائرية، ونجد السقف الخشبي الداخلي، يتكون من أشكال هندسية وعناصر نباتية غاية في الروعة، وتم استخدام أساليب معمارية مختلفة أثناء بناء هذا القصر، حيث نجد الواجهة الرئيسية المتناسقة مزينة بأشكال فاخرة من عصر النهضة الإيطالية، وكذلك زخارف وتصميم غرفة التنظيف والتي كان يُطلق عليها French Rococo ، وغرفة الطعام والتي كان يُطلق عليها Flemish Baroque ، وقد تم تزيين غرفة مكتب تاجييف وغرفة الطعام وغرفة المعيشة والغرف الأخرى بزخارف نباتية غاية في الإبداع والالتقان، ويُظهر لنا المسقط الأفقي تقسيم المبنى إلى قاعات كبيرة تتميز

(30)Azərbaycan Respublikası Prezidentinin İşlər İdarəsi, BAKI, YENİ İNKİŞAF DÖVRÜ, PREZİDENT KİTABXANASI, Bakı, 2013, s150.

بالفخامة، والبناء البارز العميق للجدران، والذي يدل على المهارة العالية للمهندسين المعماريين⁽³¹⁾.

ويذكر كتاب "السيرة الذاتية للسيد زين عابدين تاجييف المشهور بثروته وكرمه، أن 270 مهندساً ومعمارياً ونجاراً ورساماً وأساتذة آخرين عملوا في بناء قصر تاجييف، وتم إحضار جميع المعدات داخل القصر من روسيا وفرنسا وأمريكا وألمانيا، وكان القصر يحتوي على أنظمة تدفئة وتبريد.

ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق، تظهر من جميع الجوانب الأربعة، التي كانت تسمى بأسماء خاصة بتلك الفترة والان تم تغير هذه الاسماء كما يلي، بارياتينسكي قديما (الآن عبد الكريم علي زاده)، والآخر مقر للشرطة (الآن يوسف محمد علييف)، وميركوري (الآن ظريفة علييف)، وقاعة جورتشاكوف (متحف الحاج زين العابدين تاجييف)، ويبلغ ارتفاع كل طابق 3,20 متراً، وتم استخدم ما يصل إلى 40.000 روبل من الذهب لتزيين السقف، وتم تزيين أعمدة القصر بالماس والزجاج الملون ذي المرايا، وكانت الأرضية مصنوعة من ألواح خشب القيقب⁽³²⁾ الطبيعية المستوردة من روسيا وتم جلب الأثاث من أمريكا والصور والستائر من ألمانيا⁽³³⁾.

ويوجد في الطابق الأرضي الحجرة التي كانت مخصصة لمكتب تاجييف صاحب القصر، وعدد من الغرف الأخرى التي تُستخدم للأمن والاستقبال وغيره، وفي الطابق الثاني توجد غرف معيشة وغرفة مكتب وصالتان وقاعات بتصميمات

(31)الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبنى .

<http://azhistorymuseum.gov.az>

(32) هو خشب صلب أبيض، يحتوي أحياناً على مسحة حمراء، وهو من أفسى أنواع الخشب، لذا يتم استخدامه غالباً في الأثاث الثقيل، مثل: خزائن الملابس، وخزانات المطبخ، وهو متوفر بأسعارٍ معقولة، ويبقى منظره رائعاً لعدة سنوات. انظر

AMY HUGHES, "The Pros and Cons of Different Types of Wood",
www.realsimple.com, Retrieved 23-12-2017.

(33)Ş.Fətullayev-Fıqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycanla şəhərsalma və memarlıq, Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013, 149.

أوروبية وشرقية، بالإضافة إلى غرفتين للأمن أيضا وغرف تنظيف ومطبخ وحمام وما إلى ذلك، والطابق الثالث الذي له مخرج منفصل علي الشارع يتكون من 16 غرفة⁽³⁴⁾.

وقد تم جلب مواد البناء المستخدمة في تشييد المبنى، وكذلك المعدات والأثاث والمصابيح وكل ما هو ضروري لقاعات القصر الداخلية من روسيا وأوروبا الغربية، ودُعي الحرفيون والفنانين المؤهلين تأهيلا عاليا، ويظهر ذلك في الطابق الثاني في القاعة الأوروبية المزينة بأعمدة زهرية وزخارف نباتية رائعة (لوحة 9) وكذلك تميزت القاعة الشرقية بفخامة وأناقة الحلي والزخارف الثمينة الموجودة بها⁽³⁵⁾.

وفي عام 1332هـ/1914م، كان القصر يوجد به بنك أذربيجان، برئاسة الحاج زين العابدين تاجييف، وفي 1338هـ/1920م صادر الروس الذين وصلوا إلى السلطة في أذربيجان قصر تاجييف، وافتتح متحف تاريخ الدولة في جزء منه، وفي الفترة من 1359هـ/1941م - 1372هـ/1954م تم نقل متحف التاريخ إلى قصر شروان شاه، وتم تحويل المبنى إلي مجلس الشعب لجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية، ثم في عام 1372هـ/1954م أعيد استخدام الطابق الثاني من المبنى باسم متحف التاريخ الأذربيجاني، وكذلك تم استخدام الطابق الأول أرشيف للوثائق التاريخية والفنية والطبية، وفي عام 2000م تم نقل ممتلكات تاجييف إلى متحف تاريخ أذربيجان بهذا المبنى⁽³⁶⁾.

(34) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبنى (بتصرف الباحث).

<http://azhistorymuseum.gov.az>

(35) Лейла Рахманов : Музеи, заповедники, галереи Баку (пособие для туристов) , Баку ,2015 , С 66

(36) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبنى .

<http://azhistorymuseum.gov.az>

وأعيد إعمار قصر تاجييف عدة مرات أثناء التجديدات في منتصف القرن العشرين، وفي عام 1426هـ/2005م بدأت أعمال الإصلاح والترميم الرئيسية في قصر تاجييف بمبادرة من رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف، وتم إنشاء متحف تذكاري لـ تاجييف داخل متحف التاريخ الوطني لأذربيجان⁽³⁷⁾.

نشأة وتاريخ المتحف :

يعد متحف التاريخ الوطني لأذربيجان مؤسسة بحث علمي وثقافي-تعليمي تعمل في جمع ودراسة وعرض وترويج الآثار الثقافية المادية والروحية لجميع فترات تاريخ أذربيجان، تم إنشاء المتحف في عام 1338هـ الموافق 15 يونيو 1920م تحت اسم "متحف التعليم للأرض الأصلية" في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية، وكانت القاعدة الرئيسية هي مواد متحف "الاستقلال"، الذي افتتح في عام 1337هـ الموافق 7 ديسمبر 1919م بمناسبة الذكرى السنوية لبرلمان جمهورية أذربيجان الديمقراطية، وفي عام 1338هـ الموافق يوليو 1920م تكريماً للمتحف، أعيدت تسميته "متحف تعليم الأراضي الأصلية - الاستقلال"، ومن عام 1338هـ الموافق أكتوبر 1920 إلى عام 1354هـ الموافق مارس 1936م تم تسميته متحف الدولة لجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية⁽³⁸⁾.

في السنوات الأولى من وجوده، كان المتحف يضم أقساماً للتاريخ وعلم الآثار والإثنوغرافيا وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن والجيولوجيا والفنون الجميلة والتعليم العام والمؤسسات التعليمية المساعدة، بالإضافة إلى جمعية وأبحاث الوطن الأذربيجاني ولجنة حماية الآثار القديمة التي تأسست عام 1341هـ/1923م

(37) Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi - 2017. "Elm", Bakı, 2017, s198 .

(38) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .

والتي تعمل في اتصال وثيق مع المتحف، وجمعية البحوث والدراسات الأذربيجانية والتي من خلالها تمت إعادة هيكلة المتحف بشكل حضاري وفقاً لمتطلبات العصر. وفي منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، أدى الاهتمام المتزايد بالثقافة السياسية لجيل الشباب وتنفيذ مطالب الحكومة لإظهار "مزايا" المجتمع الاشتراكي في معارض المتاحف إلى جعل دراسة التاريخ والترويج له وفقاً لسياسات النظام الشمولي إحدى القضايا الرئيسية، ورافق الاهتمام المتزايد بتدريس التاريخ في المدارس إنشاء نوع جديد من متاحف التاريخ المحلي، نتج عنه إعادة بناء متحف الدولة الأذربيجاني بقرار من جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية في عام 1354هـ الموافق 31 مارس 1936م وإنشاء متحف تاريخ جديد وتم نقله إلى أكاديمية العلوم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فرع أذربيجان المنشأة حديثاً تحت اسم متحف التاريخ الأذربيجاني؛ مما أدى إلى فصل المناطق غير التاريخية الأخرى عن متحف الدولة السابق، وكذلك إنشاء متاحف جديدة مثل (متحف التاريخ الطبيعي، ومتحف الفن، ومتحف تاريخ الدين، ومتحف الأدب)، ولقد أدت الحروب في أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن الماضي إلى إضعاف صفوف العلماء ومديري المتاحف، لذلك أصبح متحف التاريخ الذي كان هيئة مستقلة منذ عام 1359هـ/1941م قسم في معهد التاريخ واللغة والأدب التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تحت نفس الاسم (39).

وقد أدت عودة ممتلكات تاجيبف إلى المتحف في عام 1372هـ/1953م والتدابير التي اتخذتها الدولة في مجال بناء المتحف إلى خلق ظروف لإنشاء معرض علمي في متحف التاريخ يعكس تاريخ الدولة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، وعلى الرغم من أن المتحف لم ينظم حملات أثرية مباشرة منذ الستينيات

(39) Министерство туризма Азербайджана: Muzei_i_teatr_i_Baku(пособие для туристов) , Baku ,2017 , С 34,35.

للحفريات الجديدة، فقد أصبح مركزًا لمجال جديد وهو البحث الأثري تحت الماء ففي الفترة من عام 1388هـ / 1968-1392هـ / 1972م، حيث قامت مجموعة من الغواصين بقيادة المؤرخ-عالم الآثار فيكتور كفاتشيدزه، أحد العاملين في المتحف، بإجراء بحث في بحر قزوين والمناطق الساحلية ووضعوا الأساس لاكتشاف ودراسة مستوطنات القرون الوسطى التي غمرتها الفيضانات (موغان، غشتاشفي) (40).

هذا وتشكل المجموعة الغنية للمتحف أساس الكتيبات والكتالوجات والألبومات والمقالات المنشورة في سنوات مختلفة ومنها ما نشر المتحف عن "أزياء وطنية"، "مجوهرات"، "أسلحة شرقية"، "منتجات نحاسية"، "سجاد ومنتجات سجاد"، "تطريز أذربيجاني"، "مواد أثرية"، "نقود"، "علم الآثار تحت الماء" كانت الكتب موضع تقدير كبير، حيث أثار نشر "كتالوج القطع الذهبية والفضية من الحفريات الأثرية في أذربيجان" عام 1386هـ / 1966م وألبوم "الحلي الأذربيجانية القديمة" في عام 1392هـ / 1972م اهتماما كبيرا بين المؤرخين، وفي السبعينيات والثمانينيات نُشر كتاب من مجلدين بعنوان "Exhibits Speak" يصف المعروضات الأصلية والنادرة عن تاريخ أذربيجان القديم والحديث ويقدم معلومات عنها (41).

كما نُشر كتاب "الدولة في أذربيجان ورموزها" في عام 1421هـ / 2000م، وهو يعكس العديد من المواد المخزنة في أقسام المتحف ويجمع بين رموز دولة أذربيجان عبر العصور التاريخية لأول مرة، وفي أعمال البحث العلمي التي يتم إجراؤها في المتحف، جنبًا إلى جنب مع تطور العلوم التاريخية في أذربيجان، كما يتم عرض نتائج الرحلات الاستكشافية المختلفة والمواد الأثرية والاثنوغرافية

(40) Министерство туризма Азербайджана: Muzei_i_tetri_Baku (пособие для туристов) , Baku ,2017 , С 36.

(41) الموقع الرسمي لمتحف التاريخ الوطني لأذربيجان / تاريخ المبني .

والوثائقية والتوثيقية التي تم الحصول عليها بعد بحث مكثف في المعرض والتي تشهد على الثقافة والتاريخ الفريد لشعب أذربيجان منذ قرون (42).

وفي عام 1426هـ / 2005م، بدأت أعمال الترميم وإعادة البناء الرئيسية في متحف تاريخ أذربيجان، نتيجة عامين من العمل تم فيهما ترميم المظهر الخارجي والداخلي الفريد لقصر تاجييف، ففي عام 1426هـ الموافق نوفمبر 2005م بأمر من مجلس الوزراء تم منح المتحف مكانة وطنية من حيث الدعم المادي والمعنوي في كافة مجالاته، وفي عام 1428هـ الموافق 28 ديسمبر 2007م افتتح رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف وعقيلته مهربان علييف متحف التاريخ الوطني لأذربيجان بعد الترميم والتطوير، وبعد مشاهدة ما تم إنجازه من صيانة وترميم وتطوير في المتحف، قام رئيس الدولة بجولة في جزء من المعرض الجديد، وكذلك في متحف تاجييف التذكاري، وأعرب عن ارتياحه لما تم إنجازه، وتظهر الكلمات التي كتبها الرئيس في كتاب الضيوف الفخريين للمتحف مرة أخرى موقفه تجاه الثقافة الأذربيجانية والتراث الروحي للشعب، وهذا نص ما قاله: "يوصل متحف التاريخ نشاطه بعد إجراء إصلاحات كبيرة ويُظهر معرض المتحف مدى عراقة وغنى تاريخ أذربيجان، جميع تجهيزات المتحف مطابقة للمعايير العالمية، يعد المبنى والتصميم الداخلي للمتحف كنزًا وطنيًا لأذربيجان، أعطيناها حياة جديدة من خلال تجديد المتحف حيث كان من واجبنا الأخلاقي ترميم قصر الحاج زين العابدين تاجييف، الابن البار للشعب الأذربيجاني، هذا الشخص الذي حصل على ثروة مالية كبيرة بسبب عمله الجاد، قدم مساهمات كبيرة في تنوير الشباب الأذربيجاني، أنا واثق من أن المتحف سيظل ناجحًا كما كان دائمًا، أتمنى نجاحًا جديدًا لجميع العاملين في متحف التاريخ الوطني لأذربيجان" (43).

(42) <http://azhistorymuseum.gov.az>

(43) Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi - 2010. "Elm", Bakı, 2010, s31.



متحف منزل الحاج زين العابدين تاجييف الملحق بالقصر:

من أجل تخليد ذكرى رجل الخير الأذربيجاني الشهير الحاج زين العابدين تاجييف، تم إنشاء متحفه التذكاري المكون من 9 غرف داخل متحف التاريخ الوطني لأذربيجان في مقر إقامته داخل القصر، حيث تمكن المتخصصون الأذربيجانيون والإيطاليون الذين شاركوا في ترميم الغرف والأشياء والأثاث المتضمن في المتحف التذكاري من استعادة المظهر السابق للغرف على أساس ألبوم صور عائلة تاجييف، الغرف التي يتألف منها المتحف هي (44):

- (1) مكتب زين العابدين تاجييف .
- (2) القاعة الشرقية .
- (3) المكتبة .
- (4) غرفة النوم .
- (5) غرفة الطعام .
- (6) غرفة المعلومات .
- (7) غرفة الديكور .
- (8) غرفة البلياردو .
- (9) غرفة تنظيف.

● مكتب زين العابدين تاجييف:

يبدأ معرض المتحف التذكاري من غرفة مكتب تاجييف، والذي يتميز بدقة تفاصيله وجمال تصميمه البسيط وزينت جدرانه بألواح الماهوجني وورق الحائط الأخضر الداكن المزخرف، إلى جانب خزانة الكتب والمكتب والكرسي والخزانة الخاصة بزين العابدين، وهناك عناصر أخرى تم تصنيعها على أساس ألوم صور عائلي قديم، وتحتوي خزانة الكتب على مجموعة من كتب قوانين الإمبراطورية الروسية، وكتب معلومات، وموسوعات، حيث كان في الصباح مساعدتي حاجي يقرؤون له المقالات التي تهتم في الصحف المحلية والروسية والأوروبية والشرقية، ويبلغونه بالأحداث العالمية، على الحائط خلف مكتبه صور للحكام الإيرانيين مثل نادر شاه، على اليسار صور الإمبراطور الروسي نيكولاس الثاني وزوجته ألكسندرا فيودوروفنا، على الحائط المقابل لنوافذ المكتب يوجد عمل للفنان أيفازوفسكي بعنوان "العاصفة في البحر" وصورة تصور لقاء حاجي مع شاه إيران مظفر الدين معلقة في نفس المكان، مقابل المكتب يمكنك رؤية صورة زين العابدين تاجييف، وتظهر الصورة مساعدته المالية في بناء مدرسة ثانوية فنية في باكو، تم رسم العمل في عام 1330هـ/1912م من قبل الفنان الشهير آي برودسكي، ويوجد أيضا جميع الميداليات والأوسمة التي حصل عليها، والتي من بينها وسام "ستانيسلاف" الروسي، وثلاث ميداليات ذهبية، ووسام "شيري خورشيد" الإيراني (45).

● القاعة الشرقية :

ثم يتم الانتقال من المكتب لنجد أنفسنا في القاعة الشرقية إحدى أكبر قاعاتي القصر، وتجمع القاعة الشرقية بين معظم الزخارف الشرقية القديمة، وتتميز بجمالها وعظمتها حيث أقيمت هنا حفلات الاستقبال والاجتماعات الرسمية والاحتفالات

(45)Adilxan Hüseynəli oğlu Bayramov :Sənət, sənət məbədləri, sənət fədailəri,«VƏTƏNOĞLU» NPŞ MMC, Bakı, 2015,s215.

العائلية، و تم تزيين أبواب القاعة الشرقية المصنوعة من أشجار الجوز والزان والكمثرى بطراز خاص، ويوجد بها طاولات شبكية وكراسي وبيانو كبير وكراسي بذراعين وغيرها من الاثاث الخشبي الرائع، وتظهر آيات قرآنية مكتوبة على سقف القاعة، ولقد تم استخدام تسعة كيلوجرامات من الذهب في تزيين سقف وجدران القاعة وكتابة النقوش الموجودة بها، والمصابيح الضخمة والشعدانات لا تضيء القاعة فحسب بل تعزز جمالها أيضًا، ويظهر اسم ولقب تاجييف مكتوبان بالحروف العربية على نوافذ القاعة، النجمة السداسية الموجودة في أجزاء مختلفة من القاعة والمستخدمة على نطاق واسع في العمارة الإسلامية، هي على شكل خاتم سيدنا سليمان عليه السلام حيث كان يُعتقد أنه يحمي الشخص من أعمال الشر، كما تضيء العقود العمودية في الأعلى جمالاً خاصاً للقاعة الشرقية الرائعة (46).

● المكتبة:

يمكنك الدخول إلى مكتبة حاجي زين العابدين تاجييف، بالذهاب أسفل الأعمدة المعقود الممتدة من القاعة الشرقية، ولقد بذل زين العابدين تاجييف جهودًا وخدمات لا مثيل لها لتقديم العلم والتتوير، حيث تم نشر أعمال الكتاب والشعراء والمؤرخين البارزين على نفقته، ولقد اشترى وامتلك صحيفة "كاسبي" ؛ حيث تم نشر القرآن لأول مرة باللغة الأذربيجانية من قبل هذه الصحيفة، وتحتوي المكتبة على مجموعة من الأثاث الخشبي الأبيض الناعم والمطرز بالحريير وطاولتين وكراسي، وكرسي بذراعين وخزائن كتب، وتحتوي مكتبات الكتب على مجموعة من كتب قوانين الإمبراطورية الروسية، ويضيء السجاد الأذربيجاني والستائر سحرًا خاصًا على الغرفة (47).

● غرفة البلياردو :

(46)<http://azhistorymuseum.gov.az>

(47)<http://azhistorymuseum.gov.az> , Ş.Fətullayev-Fiqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycanda şəhərsalma və memarlıq ,Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013,s151.

يؤدي الباب على يمين المكتبة إلى غرفة البلياردو، حيث توجد طاولة بلياردو في منتصف الغرفة وأريكة ظهر جلدية عالية وكراسي بذراعين مصممة للاسترخاء. والغرفة مزينة بمصباح خاص بها(48).

وقد كان حاجي زين العابدين تاجييف شخصًا يتمتع بعالم روحي غني، وكان لديه مجموعة كبيرة من وسائل الترفيه والتثقيف في المساء، من عزف الموسيقى واستمتاع بأعمال الفنانين من أوروبا الغربية والروس وغيره، حتى أثناء زيارته لباريس رافق تاجييف ليس فقط فريق عمل فقط ولكن أيضًا ثلاثي مقام واصطحب تاجييف مجموعة من الموسيقيين معه في رحلة إلى أوروبا، ليس من أجل الشهرة أو لخلق صورة مؤثرة للأجانب، ولكن من أجل الاحتياجات الروحية الخاصة به، الي جانب أيضًا أخلاقه النبيلة وإمكاناته الجمالية الداخلية بشكل عام (49)

● غرفة الطعام :

ويمكنك مغادرة غرفة البلياردو والمكتبة والعودة مرة أخرى إلى الصالة ذات الاعمدة المعقودة، ومن هنا يؤدي الباب على اليسار إلى غرفة الطعام، جدران الغرفة مغطاة بنسيج حريري، وتوجد طاولة مستطيلة طويلة في الوسط وكراسي من حولها، ويعرض هنا مجموعة من أواني المينا المطلية بالفضة، هدية من أمير بخارى كما يوجد في الخزائن مجموعة أطباق وسكاكين فضية وكؤوس من الكريستال أحضرها تاجييف من فرنسا وعليها مزهرية، وتحتوي الغرفة أيضًا على بوفيه كبير مصنوع من خشب الجوز مع زخارف جميلة(50)

● غرفة المعلومات :

(48)<http://azhistorymuseum.gov.az>

(49)Ş.Fətullayev-Fiqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycanda şəhərsalma və memarlıq ,Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013,s153.

(50)Ş.Fətullayev-Fiqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycanda şəhərsalma və memarlıq ,Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013,s153.

يؤدي الباب على يسار البوفيه إلى غرفة مع جهاز للعرض حيث يمكن للمهتمين بحياة وعمل حاجي زين العابدين تاجييف الحصول على معلومات مفصلة من خلال اللوحات والشاشات المثبتة بجدار الغرفة .

● غرفة الديكور (غرفة زوجة تاجييف السيدة سونا):

وقد كانت غرفة المعيشة الصغيرة على يمين هذه الغرفة مملوكة لزوجة تاجييف الثانية، السيدة سونا، ومن المعروف أن الحاج زين العابدين تزوج مرتين زواجه الأول من زينب خانم وكان لديه ثلاثة أطفال منها، والزوجة الثانية كانت السيدة سونا ابنة الجنرال بالكيشي باي أربلينسكي ولقد كان زواجًا سعيدًا وأنجبوا من هذا الزواج خمسة أطفال.

وتختلف غرفة معيشة السيدة سونا الصغيرة عن غيرها بجمالها وأصالتها فنجد السقف مصنوع من البلاط ذي المرايا المجسمة، والجدران مزينة بأنماط ملونة، تسمى الغرفة أحيانًا قاعة المرايا، توجد أريكة مستديرة أصلية في الوسط وتوجد أيضًا طاولات مستطيلة وكراسي بذراعين .

● غرفة النوم (لوحة 10) :

يوجد ممر ضيق يؤدي من غرفة المعيشة إلى غرفة النوم والتي تتكون من جزأين يفصل بينهما حاجز خشبي شبكي؛ يحتوي الجزء الأول على سرير مرتفع منقوش وبوق، وفي الجزء الثاني توجد طاولات صغيرة ومستديرة وأرائك وكراسي بذراعين، كما أن السجاد والستائر في جميع أنحاء الغرفة تضيف الأصالة إلى جمال الغرفة.

● غرفة التنظيف:

هناك غرفة صغيرة بجوار غرفة النوم؛ وهي غرفة للتنظيف ويوجد بها بوق عاكس وكرسي ناعم وطاولة وملابس ورفوف ويمكن رؤية الحلي على البوق⁽⁵¹⁾.

أقسام المتحف:

يوجد بالمتحف العديد من الاقسام التي يختص كل قسم فيها بعرض مجموعة معينة من المواد الاثرية، ومن هذه الاقسام قسم الاثار وقسم العملات المعدنية والقسم العلمي الاثنوغرافي وقسم الاسلحة والأعلام ويوجد أيضا قسم المصادر الوثائقية، قسم الهدايا التذكارية، قسم المواد الوصفية، قسم المجوهرات الثمينة، معمل الترميم الاثري، ونعرض فيما يلي باختصار لبعض هذه الاقسام :

قسم الاثار:

كانت إحدى الوحدات الهيكلية الأولى لمتحف التاريخ الوطني في أذربيجان هي قسم الآثار، الذي أنشئ في عام 1338هـ/1920م، حيث أجرى موظفو القسم المعالجة الأولية للمواد الأثرية والنقود المدرجة في المتحف، ويحتوي القسم الأثري الذي يجمع حاليًا أكثر من 80000 مادة أثرية على أمثلة للثقافة المادية التي تميز العصور المبكرة والقديمة والعصور الوسطى⁽⁵²⁾.

قسم العملات المعدنية:

منذ إنشاء قسم العملات المعدنية في عام 1338هـ/1920م داخل متحف التاريخ الوطني لأذربيجان الاشتراكية السوفيتية ويتم التسجيل المنتظم ودراسة العملات المعدنية الموجودة في أراضي أذربيجان، التي تتمتع بتراث نقدي غني،

(51)<http://azhistorymuseum.gov.az>

(52)<http://azhistorymuseum.gov.az>

حيث يتم الاحتفاظ حالياً بأكثر من 100000 قطعة نقدية يتم الترويج لها، الجزء الرئيسي منها عبارة عن عملات معدنية مسكوكة وموجودة في أراضي جمهورية أذربيجان وكذلك توجد به عملات لمعظم دول العالم .

قسم الاثنوغرافيا (لوحة 11) :

يتم الاحتفاظ بمعظم المعروضات الأكثر أناقة وأصالة وفريدة من نوعها في القسم العلمي الإثنوغرافي داخل متحف التاريخ الوطني لأذربيجان، يبلغ إجمالي عدد المعروضات الموجودة بالقسم حوالي 9000 قطعة وتحفة فنية، وتعتبر هذه المعروضات الفريدة من نوعها والتي تنتمي بشكل أساسي إلى العصور الوسطى وتجسد تاريخ وثقافة وحياة الشعب الأذربيجاني ذات قيمة كبيرة من حيث قيمتها المادية والروحية وأساس علمي لا يقدر بثمن لدراسة التاريخ الوطني الأذربيجاني .

يحتوي هذا القسم علي مجموعات مختلفة من السجاد ومنتجاته والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأسلوب وحياة الشعب الأذربيجاني، والآلات الموسيقية التي تثبت الثقافة الروحية الغنية للشعب الأذربيجاني، كما تشمل العناصر الإثنوغرافية علي النحاس والبرونز والخشب والخزف والطين والأدوات الحجرية المختلفة والأدوات المنزلية والأشياء المتعلقة بأداء الطقوس الدينية .

قسم الاسلحة والاعلام (لوحة 12) :

يحتوي هذا القسم على أكثر من 2200 معروض ويتكون الجزء الرئيسي من قسم الأسلحة والاعلام من أنواع مختلفة من أسلحة الدفاع الصلب والأسلحة النارية

والخوذات والسيوف التي تنتمي الي العصور الوسطى، كذلك توجد الأسلحة المدرعة، المسدسات، البنادق، المدافع التي تم أستخدامها في دولة أذربيجان⁽⁵³⁾ .

ومن خلال الدراسة والعرض السابق لمتحف التاريخ الوطني بأذربيجان يتضح لنا أن هذا المتحف يعتبر قيمة معمارية وتحفة أثرية مما جعله في المراكز الاولي للمقاصد السياحية الاذربيجانية وذلك لجمال وروعة تصميم المبني وكثرة القطع الفنية الاثرية المعروضة بداخله والتي تقف شاهده علي تاريخ هذا البلد وثقافة الشعب الاذربيجاني.

الخاتمة وتتضمن أهم النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج :

- توصلت الدراسة إلى أن سبب كثرة المتاحف بمدينة باكو عائد إلى كونها كانت واحدة من أقدم المدن وأكثرها ثقافة في العالم، وارتبطت تاريخياً وجغرافياً بالعديد من دول العالم المختلفة ، ولعبت بموقعها الجغرافي دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية لشعوب دول شرق ووسط آسيا لعدة قرون ؛ مما يؤكد علي أهمية هذه المدينة تاريخياً وجغرافياً خلال العصور المختلفة.
- استطاعت الدراسة أن تؤكد أن باكو مدينة متمازجة الثقافة، وأوضحنا ذلك من خلال بعض من الزخارف وطرز العمارة المتنوعة التي تحمل طابعا أوروبى غربى، مثلما رأينا تكرار استخدام أسلوب عصر النهضة الفرنسي في بعض الاجزاء الداخلية لمتحف التاريخ الوطني. والأخرى ذات الطابع الإسلامى الشرقى، مثلما رأينا في قصر شروان شاه.

(53)<http://azhistorymuseum.gov.az>

- يتضح لنا مدي مهارة وحرفية القائمين علي ادارة متحف قصر تاجييف (متحف التاريخ الوطني) من خلال استخدام وسائل العرض المتحفي الحديثة والمختلفة، حيث أنه تم استخدام الشاشات الحديثة والكبيرة، الافلام الوثائقية، واستخدام السماعات التي تستخدم لشرح الاثار والقطع الفنية بالعديد من اللغات المختلفة، وكذلك البطاقات المصاحبة للأثر، الي جانب وسائل الإضاءة المختلفة التي تبرز قيمة الأثر، كل ذلك مع استخدام مبني القصر بطريقة فنية توضح قيمته وتزيد من قيمة المقتنيات الأثرية المعروضة بداخله.
- بدأت الدولة في نهاية القرن العشرين بعد الاستقلال في إنشاء العديد من المتاحف باعتبارها الوسيلة الاولي للحفاظ علي التراث والاثار الثقافية وعرضها للجمهور والزائرين للتعريف بتاريخ وثقافة الدولة وزيادة الوعي والحس الوطني لدي أبناء البلد وأقامت العديد من المتاحف علي الطراز الحديث مستخدمة وسائل العرض والتقنية الحديثة مع استخدام المباني التاريخية العريقة.
- من خلال الدراسة لمتحف التاريخ الوطني بأذربيجان يتضح لنا أن هذا المتحف يعتبر قيمة معمارية وتحفة أثرية، مما جعله في المراكز الاولي للمقاصد السياحية الاذربيجانية، وذلك لجمال وروعة تصميم المبني وكثرة القطع الفنية الاثرية المعروضة بداخله.

ثانياً : توصيات الدراسة :

- العمل علي الاستفادة من القصور التاريخية الأثرية في مجال السياحة والترويج لها عالمياً.
- إعادة استخدام القصور التاريخية من خلال استخدامها قصور متحفية .

المصادر والمراجع العربية :

1. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.
2. محمد عبدالقادر محمد: إيران منذ فجر التاريخ حتى الفتح الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1982م.
3. ياقوت الحموي (الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، المجلد الثالث.

المصادر والمراجع الأجنبية :

- 1- Adilxan Hüseynəli oğlu Bayramov :Sənət, sənət məbədləri, sənət fədailəri, «VƏTƏNOĞLU» NPŞ MMC, Bakı, 2015.
- 2- Azərbaycan Respublikası Prezidentinin İşlər İdarəsi, BAKI YENİ İNKİŞAF DÖVRÜ 2, PREZİDENT KİTABXANASI, Bakı, 2013, s150.
- 3- Dilgam Yunis Ismailov: History of Azerbaijan, Azmiu nrm, Baku, 2017, p11.
- 4- FƏRHADOĞLU Kamil : BAKI. İÇƏRİŞƏHƏR. BAKI, 2006.
- 5- Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi - 2010. "Elm", Bakı, 2010, s31.
- 6- Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi - 2017. "Elm", Bakı, 2017.
- 7- Министерство туризма Азербайджана: Muzei_i_teatrı_Baku (пособие для туристов) , Baku, 2017 .
- 8- Ş.Fətullayev-Fiqarov. XIX əsr - XX əsrin əvvəllərində Azərbaycan da şəhərsalma və memarlıq ,Bakı, "Şərq-Qərb" Nəşriyyat Evi, 2013.

9- Лейла Рахманов : Музеи, заповедники, галереи Баку
(пособие для туристов) , Баку ,2015 .

10- Наиля Вялиханлынын : Milli Azərbaycan Tarix Muzeyi -
2010. "Elm", Bakı, 2010.

المواقع الإلكترونية :

- 1- <http://azhistorymuseum.gov.az>
- 2- www.realsimple.com, Retrieved 23-12-2017.
- 3- <https://president.az/president/biography>.
- 4- https://en.wikipedia.org/wiki/J%C3%B3zsef_Gos%C5%82awski_architect.
- 5- <https://www.guinnessworldrecords.ae/>
- 6- Day.az. Retrieved 2008-02-25.
- 7- NUR Magazine. February 2004.

Received: April 2021

Accepted: June 2021